الفصل الثاني

خصائص التَّعَلُّم النَّشِط ومبادئه:

- خصائص التَّعَلُّم النَّشِط.
- عناصر التَّعَلُّم النَّشِط.
- مبادئ التَّعَلُّم النَّشِط.
- معوقات التَّعَلُّم النَّشِط.
- دور المعلم في التَّعَلُّم النَّشِط.
- دور المتعلم في التَّعَلُّم النَّشِط.
- دور مدير المدرسة في التَّعَلُّم النَّشِط.

obeikandl.com

obeikandl.com

خصائص التَّعَلُّم النَّشط:

أولًا: يُعَدّ الطالب محور العملية التعليمية، وتفاعله خلال العملية التعليمية يجعله قادرًا على المرور بخبرات تعليمية مباشرة؛ تجعله يكتشف كثيرًا من المعلومات والمعارف العلمية والحياتية، ويكتسب مهارات متعددة تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير العليا لديه.

ثانيًا: دور الأنشطة في العملية التعليمية فعال للغاية، كما أن لها دورًا فعالًا في تعديل سلوك الطلاب وأفكارهم وأهدافهم، وتنمية السلوكيات المعتدلة وتطويرها حتى تصل إلى درجة عالية من الأداء.

ثالثًا: المعلم مُوَجِّه للمعرفة وليس مصدرها الوحيد، فيساعد الطالب على التَّوَصُّل للمعرفة والمعلومات المطلوبة بنفسه، كما أنه يساعده على أداء النشاط بنفسه واستنتاج الحقائق، كما يتضح دور المعلم أيضًا في التحفيز على العملية التعليمية والتشجيع على الأداء والمتابعة والملاحظة البناءة، وعلى التقويم الشامل للطالب ومساعدته على تقويم نفسه وزملائه.

رابعًا: يسعى التَّعَلُّم النَّشِط إلى الإبداع والابتكار، فالإبداع والابتكار يؤهلان العقل إلى الأداء الجيد والتميز وتحقيق الإنجاز والتفكير السليم، وهما نتيجة لتوصل الطفل لقدرات عقلية عالية المستوى.

خامسًا: تقييم إستراتيجيات التَّعَلُّم النَّشط والتي تختلف باختلاف كل نمط من أنماط النشاط، حيث يركز التَّعَلُّم النَّشِط على اكتساب المهارات

الواقعية، وبالتالي فإن كل مهارة تحتاج لوسيلة تقييم خاصة بها، فمثلًا مهارة التفاعل تحتاج إلى أسلوب التقويم بالملاحظة والتي يمارسها المتعلم والمعلم، والمهارات النفسية والفنية تحتاج إلى التقويم بالأداء السلوكي والمواقف السلوكية، بينما المهارات التعليمية تحتاج إلى أسلوب التقويم بالمناقشة والحوار.

سادسًا: الإستراتيجيات الفعالة التي يستخدمها المعلم والتي تنمي عند المتعلم مهاراتٍ متعددةً منها: المهارات الجسمية- العقلية- النفسية- اللغوية- الحركية- الانفعالية.

عناصر التَّعَلُّم النَّشِط:

1- توفير معلومات ملائمة لسن المتعلم، وتحمل أهدافًا علميةً، وتحقق الهدف منها.

2- فرصة الاختيار والتعبير عن الذات والثقة بالنفس من خلال اختيار أسلوب التَّعَلُّم وسائل التَّعَلُّم التي تتناسب معه.

3- التدريب وتطبيق ما تعلمه الطالب عمليًا وربطه بالواقع المعيش؛ مما يثبت في ذهنه المعلومة.

5- الممارسة من خلال تدريب الطلاب على أسلوب الحوار والمناقشة وحل المشكلات وجميع العمليات العقلية العليا؛ والتي تؤدي بدورها لتحسين التَّعَلُّم وتنشيطه.

6- تشجيع الطالب وتحفيزه مما ينعكس على أدائه في المواقف المشابهة بشكل جيد، لذلك من دواعي التَّعَلُّم النَّشِط استخدام الحافز من المعلم لنجاح برامجه.

8- مشاركة الطالب وتفاعله مع الزملاء، ومشاركته الذاتية في العملية التعليمية من جانب آخر يؤدي لإثراء تعلمه النَّشِط.

9- الحوار العقلي والنفسي- فحديث الطالب مع عقله ومع نفسه يساعده على التركيز والتنمية للعمليات العقلية وتثبيت المعلومة؛ ومن ثَمَّ تحقق تعلم نشط فعال.

10- الدافعية الداخلية للطالب والتي يستمدها من داخله، حيث تقوده اهتماماته الشخصية وتساؤلاته وحاجاته إلى الاستكشاف وبناء معرفة جديدة.

11- ملاحظة الطالب للمواقف والأحداث التي تُعْرَض عليه، مثل: ملاحظة ما يحدث أثناء تجربه معينة أو حتى ملاحظة أداء الآخرين على العزف.

12- التقييم والتقويم للمتعلم والمعلم والعملية التعليمية ككل.

مبادئ التَّعَلُّم النَّشِط:

مُعَوِّقات التَّعَلُّم النَّشِط:

- الانتشار القوي للتعليم التقليدي.

- الخوف من تجريب كل جديد.

- الكثافة العددية المرتفعة بالصفوف.

- قصر زمن الحصة.

- نقص الأدوات والإمكانيات.

- الخوف من فقد السيطرة على الطلاب.

- طول المناهج والحشو الزائد بها.

- اللجوء لطرق الحفظ والتلقين؛ لسهولتها وعدم حاجتها لبذل الجهد.

- الضغوط الأسرية وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، والتي تنعكس على نفسية الطالب وأدائه.

دور المتعلم في التَّعَلُّم النَّشِط:

انطلاقًا من تركيز التَّعَلُّم النَّشِط علي إيجابية ومشاركة المتعلم وأنه أصبح محور العملية التعليمية يمكن تحديد دور المتعلم في الموقف التعليمي النَّشِط بما يلي:

- يبحث التلميذ عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة.

obeikandl.com

- يمارس التلاميذ أنشطة تعليمية متنوعة.

- يشترك التلميذ مع زملائه في تعاون جماعي.

- يشارك التلميذ في تقييم نفسه ويحدد مدى ما حققه من أهداف.

- يكون التلميذ مشاركًا في تخطيط وتنفيذ الدروس.

- تكون له القدرة على المناقشة وإدارة الحوار.

- يبادر التلميذ بطرح ا لأسئلة أو التعليق على ما يقال أو يطرح أفكارًا أو آراء جديدة.

- يكون له دور ناقد في العملية التعليمية.

دور المعلم في التَّعَلُّم النَّشِط:

تغير دور المعلم في التَّعَلُّم النَّشِط حيث لم يعد هو الملقن والمصدر الوحيد للمعلومة بل أصبح هو الموجه والمرشد والميسر للتعلم فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي كما في النمط التقليدي، ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارةً ذكيةً، ويهيئ تلاميذه ويساعدهم تدريجيًا على القيام بأدوارهم الجديدة واكتساب الصفات والمهارات الحياتية، ومن هنا نرى أن التَّعَلُّم النَّشِط يتطلب من المعلم القيام بالأدوار التالية:

- تركيز جهوده على توجيه وإرشاد ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التَّعَلُّم بدلًا من أن يلقنهم.

- التنويع في طرق التدريس التي يستخدمها في الفصل بحيث تعتمد هذه الطرق على التَّعَلُّم النَّشِط بدلًا من استخدام طريقة المحاضرة لكل التلا ميذ؛ مما يضمن تعلم كل تلميذ وفقًا لأنماط تعلمه وذكائه.

- استخدام العديد من الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية وفقًا للموقف التعليمي ووفقًا لقدرات التلاميذ؛ بما يحقق تنوعًا في التكليفات والتعيينات التي يكلف بها التلاميذ بحيث تعطى لكل تلميذ حسب إمكانياته وقدراته؛ مما يؤدي في النهاية إلى وجود بيئة نشطة.

- المعلم يعلم تلاميذه كيف يفكرون وليس فيما يفكرون.

- العمل على زيادة دافعية التلاميذ للتعلم، وذلك باتباع أساليب المشاركة وتحمل المسئولية.

- جعل التلميذ مكتشفًا ومجربًا وفعالًا في العملية التعليمية.

- إدراك نواحي قوة التلاميذ ونواحي ضعفهم بحيث يوفر لهم الفرص لمزيد من النجاح في الجوانب الصعبة بالنسبة لهم، وبذلك ييسر لهم النجاح بدرجة أفضل في المجالات التي هم أكفاء وبارعون فيها.

- وضع التلميذ دائمًا في مواقف يشعر فيها بالتحدي والإثارة؛ لما في ذلك من أثر في عملية التَّعَلُّم وإثارة اهتمامه ودوافعه وتحفيزه نحو التَّعَلُّم.

- وضع دستور مع تلاميذه للتعامل داخل الفصل (كوثر كوجك).

هذا، وهناك دور بالغ الأهمية للمعلم في التَّعَلُّم النَّشِط، ألا وهو تقويم تحصيل الطلاب ومساعدتهم في تفحص العملية التي يقومون بتنفيذها

مع بعضهم البعض؛ من أجل زيادة تعلم جميع الأعضاء إلى الحد الأقصى، ومن ثَمَّ يمكن لهم أن يقدموا نهايةً للدرس، وذلك بالتالي:

- استرجاع الفِكَر.
- إعطاء الطلاب الفرصة لكي يلخصوا النقاط الرئيسة فيه.
- تحديد أسئلة نهائية يطرحونها على المعلم.

كما تشمل عملية التقويم: نوعية التَّعَلُّم وكميته، وتفحص عملية التَّعَلُّم؛ حيث ينبغي على الطلاب بعد أن ينجزوا عملهم أن يتفحصوا العملية التي عملوا بها معًا؛ للتأكد من تعلم جميع الأعضاء.

دور مدير المدرسة في التَّعَلُّم النَّشط:

لمدير المدرسة دور أساسي وفَعال في تسهيل التغيير والتحول من أسلوب التَّعَلُّم التقليدي إلى التَّعَلُّم النَّشِط، ولكي ينجح في تنفيذ دوره عليه:

1- تَبَنّي أسلوب التَّعَلُّم النَّشِط، وتفعيله من خلال وضع سياسة تعليمية تعلمية تشجعه.

2- تدريب المعلمين على كيفية تطبيق إستراتيجيات التَّعَلُّم النَّشِط.

3- تشجيع و تحفيز جهود المتعلمين في مجال تطبيق التَّعَلُّم النَّشِط.

4- تَفَهّم خصائص المرحلة التعليمية، وتَفَهّم اهتمامات وحاجات الطلاب النفسية وتشجيعهم على التَّعَلُّم النَّشِط.

5- تـوفير الوسـائل والأدوات التـي يحتاجهـا المعلمـون أثنـاء تطبيـق إستراتيجيات التَّعَلُّم النَّشِط.

6- توعيـة وإشراك أوليـاء أمـور الطلبـة في الـتَّعَلُّم النَّشِـط، وتعـريفهم بالأدوار المتوقعة للمعلم والطالب.

7- تـوفير البيئـة التعليميـة الملائمـة والتعـاون مـع الهيئـة التدريسـية والمجتمع المحلي لخلق المناخ الإيجابي الحاضن للتعلم النَّشِط.

obeikandl.com